عاصفة داخل مجموعة " الواتساب " للحكومة الإسرائيلية بعد اطلاق سراح مدير مستشفى الشفاء في غزة

• الوزير بن غفير : " يجب اقالة رئيس الشاباك "

مدير مستشفى الشفاء د. محمد أبو سلمية بعد إطلاق سراحه مع معتقلين آخرين يتحدث للإعلام في مستشفى ناصر في خان يونس
تصوير: BASHAR TALEB / AFP via Getty Images

أثار خبر اطلاق سراح نحو 50 فلسطينيا من غزة، من بينهم مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة، د. محمد أبو سلمية، الذي اعتقل قبل نحو 8 شهور – عاصفة داخل مجموعة " الواتساب " للحكومة الإسرائيلية. وبناء على ما تم تسريبه من المجموعة المذكورة، فان عددا من الوزراء هاجموا وزير الأمن يوآف غالانت ورئيس جهاز الأمن العام " الشاباك " رونين بار. الوزير عميحاي شيكلي كتب في المجموعة موجها حديثه لوزير الأمن يوآف غالانت : " يوآف غالانت، هل بالإمكان الحصول على توضيح لماذا تم اطلاق سراح هذا الشخص حيث تم قتل مختطفينا في المشفى الذي يديره ، كما عملت فيه غرفة قيادة لحماس؟ " . الوزيرة اوريت ستروك كتبت هي الأخرى : " ماذا ؟! من غير المعقول ان يتم تنفيذ أمر كهذا دون عقد جلسة للحكومة! اذا طلبتم موافقتنا على صفقة التبادل، فما بالكم باطلاق سراح مخربين بدون مقابل. أنا أطلب وقف كل شيء وعقد جلسة للحكومة ... أنا أسأل بجدية ! " .

الوزير بن غفير : " يجب اقالة رئيس جهاز الأمن العام – الشاباك "

وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير، لم يبق هو الاخر مكتوف الأيدي، وكتب: "حان الوقت لإقالة رئيس "الشاباك" وارساله للبيت. هو يفعل ما يريد، وغالانت معه بشكل كامل. انهم يلغون "الكابينت" والحكومة. انه يدير سياسة مستقلة، يفعل ما يريد، وفي المحادثات يتحول الى ضابط مسؤول عن ظروف اعتقال 'المخربين'. صحيح ان هنالك اكتظاظا وهم لا يشعرون بشكل جيد، لكن هل هذا يعني ان يكون هو من يهتم بظروف اعتقالهم ؟". أما الوزير شلومو كرعي فكتب في مجموعة "الواتساب" : "إسرائيل بحاجة لقيادة أمنية جديدة. من الأساس حتى القمة. قيادة يكون لديها التزام بروح بطولة المقاتلين كما أن رئيس الحكومة ملتزم بها، والأفضل ان يتم ذلك سريعا ".

الوزير موشيه أربيل : " كل شيء يتم تسريبه "

وزير الداخلية موشيه أربيل حاول من طرفه فحص مدى مسؤولية الوزير ايتمار بن غفير عن هذا الموضوع بصفته الوزير المسؤول عن السجون، وكتب أربيل : " انا أعلم ان هذا ليس هو المكان المناسب وكل شيء يتم تسريبه للأسف، لكننا في شهر ابريل صادقنا على تقليص بحوالي نصف مليار دولار من أجل سجون ومعتقلات إضافية التي على ما يبدو لم تتم اقامتها. أين مسؤوليتك تجاه هذا الموضوع ؟ " . الوزير بن غفير، رد على الوزير أربيل وكتب : " أضفنا بشكل فوري مكانا لـ 500 معتقل، ونحن نقوم ببناء أقسام. صحيح ان هنالك ازدحاما، لكن لا يتم اطلاق سراح بسبب الازدحام أو بسبب اعتقالهم بخيام. كفى للتصرف بلطف ".

" الشاباك " : " حذرنا منذ سنة من الضائقة في المعتقلات "

من جانبه، نشر جهاز الأمن العام " الشاباك "، منتصف الاسبوع، بيانا شرح فيه الدوافع لاطلاق سراح مدير مجمع الشفاء الطبي، اذ جاء في البيان : " مؤخرا تم اتخاذ قرار لتغيير هدف استعمال موقع الأعتقال " سديه تيمان" بحيث يتم احتجاز معتقلين فيه لفترات قصيرة فقط. بناء على ذلك قام "الشاباك" والجيش، بعد جلسات عقدت برئاسة مجلس الامن القومي بالعمل على اطلاق سراح عشرات المعتقلين ". كما جاء في بيان " الشاباك " : " منذ سنة يحذر جهاز الامن العام، في كل محفل ممكن، خطيا وشفويا، من الضائقة في المعتقلات والحاجة لزيادة عدد أماكن الاعتقال. هذه الضائقة تؤدي الى الغاء، بشكل يومي، اعتقال مشتبهين بأنشطة إرهابية وأنشطة تمس بشكل مباشر بامن الدولة. أيضا تم الغاء عمليات اعتقال لمشتبهين يخططون لعمليات ضد مواطني إسرائيل ". وهاجم " الشاباك " في رده على الموضوع، وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير، وقال في تعقيبه :" للأسف، هذه التوجهات المكتوبة والشفوية، التي تم تقديمها للجهات المناسبة، وعلى رأسها وزارة الأمن القومي، المسؤولة عن هذا الموضوع، لم تجد نفعا، وبشكل فعلي لم تتم زيادة مواقع الاعتقال بشكل يناسب الحاجة لذلك ".

مكتب نتنياهو : " مجلس الامن القومي طلب قائمة بأسماء 50 معتقلا لإطلاق سراحهم "

من ناحيتها، قالت مصادر في مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو : " يوم الخميس تم النشر ان هنالك تعليمات بإطلاق سراح 120 معتقلا. لا يدور الحديث عن تعليمات، انما عن حل يجب وضعه استمرارا لطلب المحكمة العليا لافراغ معتقل "سديه تيمان ". مجلس الأمن القومي عرض عدة حلول، وتوجه للشاباك وللجيش وطلب اعداد قائمة بأسماء معتقلين مقترحين لاطلاق سراحهم. مجلس الأمن القومي طلب من المحكمة العليا تمديدا لثلاثة أيام من أجل افراغ المعتقل، وفي غضون ذلك تم اطلاق سراح 50 معتقلا بدون قرار حول هويتهم ".

مصادر في "الشاباك" تهاجم بن غفير : "تصريحاته عن اطلاق سراح مدير مستشفى الشفاء كاذبة وصبيانية"

على صعيد متصل، هاجمت محافل في جهاز الأمن العام " الشاباك " وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير، الذي اتهم رئيس الجهاز، أرنون بار، خلال مقابلات صحفية منتصف الاسبوع، بانه قام باطلاق سراح مدير مستشفى " الشفاء " في قطاع غزة، د. محمد أبو سلمية، بشكل متعمد. وقالت مصادر في " الشاباك " : " هذا كذب ولم يحدث، الشاباك يحذر منذ أكثر من سنة من قضية أزمة الازدحام في المعتقلات والسجون ومن مسّ ذلك بأمن الدولة. المسؤولية كاملة تقع على كاهل وزارة الأمن القومي وعلى الوزير المسؤول عنها، وكل محاولة لتحويل المسؤولية عنه هي ذر للرماد في العيون ". كما قالت نفس المصادر : " سيتم الغاء اعتقالات لمشتبهين لأنه لا مكان لاحتجازهم. الأفضل للوزير المسؤول عن هذه القضية ان يعمل على حل الأزمة الخطيرة التي تقع تحت مسؤوليته وليس ترديد شعارات كاذبة وصبيانية في ستوديوهات محطات التلفزيون والراديو ".

مصلحة السجون تنشر فيديو من غرفة اعتقال مدير مستشفى الشفاء : " لا صحة للحديث عن الاكتظاظ "

من جانبها، نشرت مصلحة السجون الاسرائيلية، في خطوة استثنائية، مقطع فيديو من غرفة اعتقال د. أبو سلمية، للإثبات انه لا صحة للحديث عن وجود ازدحام واكتظاظ في المعتقل. وقالت مصلحة السجون " ان التوثيق من غرفة اعتقال مدير مستشفى الشفاء يثبت ان السجين كان خاضعا للاعتقال داخل السجن وانه لم يتم إطلاق سراحه بسبب الاكتظاظ، وكل حديث عن قضية الاكتظاظ بهذا الشأن أمر غير صحيح " . وأوضحت مصلحة السجون " انه تم اطلاق سراح أبو سلمية من سجن " نفحة " في منطقة متسبيه رامون، في أعقاب قرار صادر عن الجيش والشاباك ".

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو : " خطأ خطير وفشل أخلاقي "

وفي ظل تبادل الاتهامات حول هذه القضية بين محافل إسرائيلية، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو " ان اطلاق سراح مدير مستشفى الشفاء هو خطأ جسيم وفشل أخلاقي "، كما قال " انه أصدر تعليماته لاقامة لجنة تفحص وتصادق على أسماء المعتقلين الذين يتم اطلاق سراحهم بعد انتهاء التحقيق معهم، بحيث تضم اللجنة ممثلين عن وزارة الأمن، الجيش، الشاباك ومجلس الأمن القومي ".

د. محمد أبو سلمية : " الأسرى يمرون بأوضاع مأساوية لم يشهدها الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 "

من جانبه، تحدث د. محمد أبو سلمية في مقابلة مع الصحفيين بعد الإفراج عنه عن تفاصيل اعتقاله وظروف السجون والمعتقلات الإسرائيلية. وقال أبو سلمية : " الأسرى يمرون بأوضاع مأساوية لم يشهدها الشعب الفلسطيني منذ عام 1948، بمن فيهم الأسرى القدامى والجدد، الجميع يعاني من إهانات جسدية وصعوبات في الطعام والشراب، ويجب أن يكون للمقاومة كلمة حاسمة للإفراج عن الأسرى". وأضاف د. أبو سلمية أن "الأسرى القدامى يعانون الأمرين، ومنهم من قضى أكثر من 20 عاما داخل السجون، ويجب تبييض السجون من الأسرى ".

اصابة زوجة رئيس مجلس عرعرة النقب طلب أبو عرار واثنين من أبنائه بإطلاق نار على منزلهم والشرطة تعلن عن اعتقال ثلاثة مشتبهين

• ادارة وأعضاء وموظفو المجلس المحلّي : "ندين الاعتداء الآثم على حرمة بيت الرئيس طلب أبو عرار"

طلب ابو عرار

تحقق الشرطة في ملابسات اطلاق نار استهدف منزل رئيس مجلس عرعرة النقب، عضو الكنيست السابق طلب أبو عرار، في الأيام الاخيرة، مما أسفر عنه إصابة زوجته واثنين من أبنائه بجراح وصفت ما بين متوسطة وطفيفة. وقالت الشرطة انه تم اعتقال 3 مشتبهين على ذمة التحقيق بالقضية. من جانبها، أصدرت الحركة الاسلامية والقائمة العربية الموحدة بيانا، جاء فيه : " تستنكر وتدين الحركة الإسلاميّة والقائمة العربيّة الموحّدة الاعتداء الغاشم على بيت رئيس مجلس عرعرة النقب ونائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، الشيخ طلب أبو عرار، ممّا أدّى إلى إصابة أفراد من عائلته بالرصاص. وترى الحركة والموحّدة أنّ هذا العمل مدان بكافّة المقاييس، وتعتبره تجاوزًا لكافّة الخطوط الحمراء، ولا يمكن تبريره تحت أيّ ظرف أو ذريعة، لا سيّما أنّه يحمل انتهاكًا لحرمات البيوت ".

ادارة وأعضاء وموظفو المجلس المحلّي في عرعرة النقب : "ندين الاعتداء الآثم على حرمة بيت رئيس المجلس"

على صعيد متصل، أصدرت ادارة وأعضاء وموظفو المجلس المحلي في عرعرة النقب بيانا، وصلت لصحيفة بانوراما نسخة عنه ، قالوا فيه انهم " يدينون الاعتداء الآثم على حرمة بيت رئيس المجلس المحلي طلب أبو عرار، وأنهم يدعون للحفاظ على السلم الأهلي ".

وبدوره، استنكر منتدى السلطات العربية البدوية في الشمال بأشد العبارات " حادثة الاعتداء الآثم على رئيس مجلس عرعرة النقب الشيخ طلب ابو عرار وأفراد أسرته "، مؤكدا أن " هذا الإعتداء العدواني تجاوز لكل الأعراف والقيم الإنسانيّة والوطنية والدينية بما فيها إنتهاك لحرمات البيوت" .